mroftalp htehaB ni knil muideM

تأهيلُ المُصلِحات،حقيبة تعلّم محكمات الإسلام وتعليمها)5(الإيمان برسل الله،وبالوحي{ حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

وبركاته. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم آآ فدرسنا اليوم باذن الله تبارك وتعالى في امور الايمان ومحكمات الاسلام - 00:00:00

آآ يمكن ان نجعل له عنوانا عاما الايمان برسل الله صلوات الله عليهم وسلامه. والوحي والايمان بالوحي والاهتداء بالوحي آآ في هذا في هذا اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سيكون الكلام عن اصطفاء الله تبارك وتعالى لرسله - 00:00:20

وآآ عليهم الصلاة والسلام وكذلك ايات الانبياء يكون الحديث عن ايات الانبياء اه ثم الكلام عن الوحي الخاص بالانبياء ثم الكلام عن الاهتداء بهذا الوحي ثم يأتي الكلام عن القرآن الكريم وعن الاهتداء بالقرآن الكريم - 00:00:43

بداية ذكر الله تبارك وتعالى في كتابه كثيرا آآ الايمان برسله عليهم السلام وذكر كذلك تعجب المشركين من ان يرسل الله تبارك وتعالى رسلا من البشر في مثل قول الله تبارك وتعالى الف لام راء تلك ايات الكتاب الحكيم اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم ان انذر - 00:01:04

وبشر الذين امنوا وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين والمعنى اكان امرا عجبا للناس ايحاؤنا بالقرآن لرجل منهم وهو النبي محمد صلى الله عليه وسلم. هذا النبي ينذرهم عقاب الله - 00:01:31

الله تبارك وتعالى ويبشر الذين امنوا بالله ورسله ان لهم عند الله اجرا حسنا بما قدموا من صالح الاعمال فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم بوحي الله وتلاه عليهم قال الكافرون ان محمدا ساحر وما جاء به سحر مبين - 00:01:53

فقول الله تبارك وتعالى اكان للناس عجبا ان اوحينا الى رجل منهم يعني رجل من البشر او من العرب او من قريش او هو رجل منهم يعني معروف لديهم بنسبه وصدقه وحسن سيرته - 00:02:13

آآ وكثيرا ما كان الكفار يتعجبون من آآ آآ من ان يرسل الله تبارك وتعالى رسلا كما قالوا ابعث الله بشر الرسول وكما قال آآ وذكر عن قوم نوح وعاد وثمود - 00:02:28

آآ قولهم لرسلهم قالوا ان انتم الا بشر مثلنا ولكن الله آآ اسف. آآ قالوا ان انتم الا بشر مثلنا تريدون ان تصدون عما كان يعبد اباؤنا فاتونا بسلطان مبين - 00:02:45

وقد ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك عاما في هؤلاء فقالوا وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا آآ الله تبارك وتعالى آآ كثيرا ما يبين بطلان ما ما آآ ما ادعاه هؤلاء - 00:03:01

ويبين ان الحق ان يكون الرسل من البشر ليتأسى بهم الناس. فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر في خصوصا في القرآن المكي يذكر آآ خلقه وحكمته وآآ يذكر انه ما خلق ذلك باطلا ولا لعبا ولا لهو ولا عبثا - 00:03:21

ويبين الله تبارك وتعالى ان هذا الرب الحكيم الذي آآ له هذه الايات وما فيها من الحكمة والعلم والتدبير. ونحو ذلك ان هذا الرب تبارك وتعالى هو الذي اه اه اصطفى اولئك الرجال ليكونوا رسلا - 00:03:42

فهو سبحانه وتعالى هو الذي يقسم ويقدر وله الملك كما قال الله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم. يعني ان الكفار قالوا هلا نزل القرآن على - 00:04:01

رجل اعظم شأن من محمد فالله سبحانه وتعالى قال اهم يقسمون رحمة ربك؟ نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخرية ورحمة ربك خير مما يجمعون - 00:04:16

يعني ان الرب تبارك وتعالى الذي قسم الارزاق وهو الذي يدبر الامر هو الذي اصطفى. فلا يقسم هؤلاء رحمة الله تبارك وتعالى. والرحمة هنا قد تكون بمعنى النبوة وكذلك قال الله عز وجل الله اعلم حيث يجعل رسالته. فالله سبحانه وتعالى اعلم من آآ هو الذي يتحمل الرسالة - 00:04:35

ومن اهل لها كذلك هو اعلم بما آآ يختار من البشر وهو اعلم بالرسالة بما فيها من الانباء والشرائع وذكر الله سبحانه وتعالى انه سميع بصير. الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس ان الله سميع بصير - 00:04:57

وانه سبحانه وتعالى يجتبي يعني يختار ويصطفي كما قال الله عز وجل اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل - 00:05:14

وممن هدينا واجتبينا وقال الله عز وجل في اية آآ في ايات آآ من آآ سورة الانعام يبين انه يصطفي ويجتبي خير الناس لهذه الرسالة قال الله عز وجل وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم - 00:05:29

ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوط وكلا - 00:05:52

قلنا على العالمين ومن ابائهم وذنياتهم واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم. فبين الله سبحانه تعالى انه يجتبي ويختار فهو العليم الحكيم تبارك وتعالى وكما قال اولئك الذين اتيناهم الكتاب والحكم والنبوة. في نفس هذه الايات يعني انعمنا عليهم بذلك - 00:06:13

آآ رحمة منا فهذه النبوة هي اصطفاء من الله تبارك وتعالى بفضله ورحمته. ليست مكتسبة. يعني لا يمكن لاحد ان نبيا بكثرة العبادة او التفكر آآ او بالعلم لأ انما هي اصطفاء من الله عز وجل - 00:06:36

كما قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم وما كنت ترجو ان يلقى اليك الكتاب الا رحمة من ربك فلا تكونن ظهيرا للكافرين. ما كنت ترجو يعني انت لم يخطر ببالك ذلك. وما - 00:06:56

اكنت تناله الا بفضل الله تبارك وتعالى والله سبحانه وتعالى كثيرا ما يذكر آآ حججا في اختياره لهؤلاء الكرام آآ يذكر من عبادتهم ومن صبرهم ومن علمهم ومن قوتهم آآ ما يبين او ما يكون شاهدا لقول الله عز وجل الله اعلم - 00:07:10

وحيث يجعل رسالته كما قال الله عز وجل اه في سورة صاد مثلا واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وان هم عندنا لمن المصطفين الاخيار. واذكر اسماعيل وليسع وذا الكفل وكل من الاخيار. فرسل الله عليهم السلام انبياؤه هم - 00:07:31

خير الناس والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيرا ليكون حجة على حسن اختيار الله عز وجل. من ذلك قول الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك - 00:07:55

رفيقة فاعلاهم يعني اعلى الناس قدرا وعلما ومنزلة عند الله هم آآ النبيون كذلك الله سبحانه وتعالى بين ان رسل الله هم خير من قام بحق الله في عبادته الله سبحانه وتعالى مثلا قال ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا ولم يك من المشركين. شاكرا لانعمه اجتباه وهداه - 00:08:17

الى صراط مستقيم. والقنوت هو دوام الطاعة كذلك قال الله عز وجل واذكر عبدنا داود فالايد انه اواب. وقال عن سليمان نعم العبد انه اواب. وقال عن ايوب انا وجدناه صابرا - 00:08:42

نعم العبد انه اواب. وقال عن النبي صلى الله عليه وسلم وانك لعلى خلق عظيم. والنبي صلى الله عليه وسلم اه اخبرنا بانه اعلم الناس بالله واشدهم له خشية. هذا كثير جدا في القرآن. يبين الله سبحانه وتعالى ما كان عليه الانبياء من خير - 00:08:56

وهداية وعلم وايمان وصبر وصدق وعمل وعزم ويبين ان الله سبحانه وتعالى اجتباهم وهداهم الى صراطه كذلك يبين الله سبحانه

وتعالى انهم يعبدون الله ويرجونه. يرجون رحمته ويخافون عذابه وهم آآ كذلك آآ اعلى الناس - 00:09:16
علما وخشية بالله عز وجل كما ذكر الله سبحانه وتعالى آآ الانبياء وآآ خوفهم وامرهم ونهاهم. كما قال الله عز وجل ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون وكذلك آآ قال الله عز وجل ما كان لبشر يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله - 00:09:37
ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون. ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبيين ايأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ فذكر هذه الاخبار عن رسل الله وانبيائه عليهم السلام هو من اعظم البراهين على حكمة الله في اختيار آآ آآ هؤلاء الرسل وكذلك - 00:10:02
في اختيار ان يكونوا من البشر فهو سبحانه وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته كذلك يذكر الله سبحانه وتعالى ان الاليق بالبشر ان يكون رسلهم من البشر وليسوا من الملائكة والله سبحانه وتعالى بين ان الكفار كانوا يقترحون آآ ان يروا الملائكة او ان يكون الرسل آآ من الملائكة - 00:10:28
آآ فهؤلاء لا يدركون هذا الامر ولا يدركون مدى المشقة آآ التي تلحقهم جراء ذلك فالاتصال او رؤية الملائكة هي امر شاق. والنبي صلى الله عليه وسلم وهو سيد ولد ادم وهو القوي الصابر. وله من صفات القوة والامانة لم - 00:10:52
ما رأى جبريل على صورته اصابه هول عظيم. ورجع الى منزله يعني يرجف فؤاده فهؤلاء الذين آآ يعني اقترحوا ان تكون ان يكون الرسل من من الملائكة هم هم يجهلون. لذلك قال الله عز وجل وقالوا لولا - 00:11:10
عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون ولو جعلناه ملكا لجعلناه رجلا. وللبسنا عليهم ما يلبسون. يعني انه في صورة رجل من البشر لانهم لا يقدرون ان يروا الملك في صورته - 00:11:30
فيلتمس عليهم الامر هل هذا ملك ام رجل واضح فهذا يبين ان حكمة الله تبارك وتعالى في ان يكون الرسول من البشر آآ كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان ان ذلك من النعمة. كما قال الله عز وجل قد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - 00:11:46
من انفسهم معناها من البشر آآ ممن يعرفونه ويعرفون صدقه آآ فكل هذا من آآ علم الله تبارك وتعالى ورحمته اه كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء الذين يذكرون تلك الحجة يعني ان يكون الرسول من الملائكة يعني هؤلاء يعني يجحدون - 00:12:05
بذلك وهم في في الباطن يعلمون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال الله عز وجل فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. وبين الله سبحانه وتعالى آآ حسدهم للنبي صلى الله عليه وسلم وبين تكبرهم ايضا - 00:12:27
كما في قول الله بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة. يعني هؤلاء يريد كل واحد منهم ان ينزل عليه كتاب من السماء وكما قال الله عز وجل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتي رسل الله. الله اعلم حيث يجعل رسالته سيصيب - 00:12:46
اجرموا صغار عند الله وعذاب شديد بما كانوا يمكرون. فهذا من مكرهم. فهؤلاء كانوا آآ يعترضون اما على اصل ارسال آآ الرسول من البشر او يعترضون على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة. وكانوا آآ يقولون لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم القريتين - 00:13:06
اللي هي مكة والطائف وكانوا يزدرون النبي صلى الله عليه وسلم وآآ يعني يتخذونه هزوا آآ كما ذكر الله سبحانه وتعالى واذا رآك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون - 00:13:26
والله تبارك وتعالى اصطفى النبي صلى الله عليه وسلم وكرمه وشرفه واختاره. والله تبارك وتعالى اعلم حيث يجعل رسالته وكل هذه الاعتراضات من اولئك المشركين آآ لم تكن الا آآ يعني ليصدوا الناس عن رسالة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:43
الان سنتكلم عن آآ الايمان برسل الله تبارك وتعالى وانبيائه. وهذا اصح من ان نقول الايمان بالرسل. لا نحن لا نؤمن بكل رسول وانما نؤمن برسل الله خاصة. فكثير من الناس يدعون الرسالة. فلذلك الاضبط ان ان نقول الايمان برسل الله وانبيائه - 00:14:03
كما قال الله عز وجل كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لابد ان يضاف الرسل الى الله آآ نبدأ مع قول الله تبارك وتعالى رسلا مبشرين

ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وكان الله - 00:14:27
عزيزا حكيما الله تبارك وتعالى بين آآ ان ان الايمان برسل الله عز وجل فرض وهو من الايمان بالله. وكل من امن بالله وكفر برسل الله فهو كافر بالله قال الله عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد - 00:14:45
من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير وكذلك في حديث جبريل لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر - 00:15:10
وتؤمن بالقدر خيره وشره فنحن يجب علينا ان نؤمن بكل رسول ذكر في كتاب الله تبارك وتعالى. ونؤمن كذلك بان لله تبارك وتعالى لا رسلا ولكننا لم نعلمهم. الله سبحانه وتعالى قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك - 00:15:25
فنحن نؤمن ان رسل الله ليسوا محصورين في من ذكر في كتاب الله عز وجل او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كذلك من الايمان بالرسل. طبعا انا اذكر يعني خطوطا عريضة في ابواب الايمان. التوسع يعني سيكون في المسار الاخر - 00:15:49
لكني الان اذكر جملا وقواعد عامة في آآ الايمان بالله واسمائه وافعاله والايمان برسله والايمان بالوحي والايمان القرآن والاهتداء بالقرآن ثم ما يأتي بعد ذلك من امور آآ الايمان ومحكمات الاسلام. لكن التوسع في ذلك ليس هذا موضعه - 00:16:09
آآ كذلك الله سبحانه وتعالى آآ او او من الايمان برسل الله نؤمن انهم بلغوا ما آآ اوحاه الله تبارك وتعالى اليه والله سبحانه وتعالى قال فهل على الرسول الا البلاغ المبين فكل رسول من الله - 00:16:31
كان حقا عليه ان يبلغ وان يبين لامته اه كذلك قال الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته. وقال الله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله. وهذا - 00:16:48
البلاغ يكون بتلاوة الوحي يعني ان كل رسول اوحى الله اليه فانه يتلو هذا الوحي كما قال الله عز وجل اتلوا ما اوحي اليك من الكتاب. وكلمة اتلو تأتي بمعنى القراءة - 00:17:09
وقد تأتي بمعنى الاتباع يعني التلاوة هنا الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته. هذا بمعنى الاتباع وليس مجرد القراءة فهذا معنى البلاغ كذلك يكون البلاغ بالبيان. يعني ان يبين النبي كما بين النبي صلى الله عليه وسلم لنا كيف الايمان كيف نؤمن كيف نصلي كيف - 00:17:22
نصوم كيف نزكي؟ كيف نحج؟ الى غير ذلك من الامور. كذلك من من باب الايمان برسل الله وجوب طاعة رسل الله السلام وخاتمهم وخاتمهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم. قال الله عز وجل وارسلناك للناس رسولا وكفى بالله شهيدا - 00:17:46
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا. وجاءت ايات كثيرة جدا في الامر بطاعة رسل الله. وآآ طبعا آآ خاصة بالنسبة لنا طاعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:18:06
الله عز وجل ارسل رسله مبشرين ومنذرين ومذكرين يعني يبشرون من اطاع بالجنة وينذرون من عصى بالنار. يعني عصى وابى واستكبر. ويذكرونهم كذلك بايام الله كما قال الله عز وجل - 00:18:23
آآ ان انت الا نذير وكما قال قل قل انما قل ان قل انما انا منذر وما من اله الا الله الواحد القهار. كذلك رسل الله هم الحكام بين الناس يعني آآ رسل الله عز وجل ارسلهم الله ليحكموا بين الناس بهذا الكتاب بهذا الوحي - 00:18:40
كما قال الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين خصيما. وهذا امر عظيم لان بعض الناس قد يؤمن ايمانا عاما برسل الله او بالنبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لا يحتكم اليه ولا يرضى حكمه. ولا يقبل هذا الحكم. فالله - 00:19:00
سبحانه وتعالى انما ارسلهم ليحكموا بين الناس وليست مجرد موعظة اختيارية يؤمن بها من يؤمن ويكفر بها من يكفر لا بل قال الله عز وجل فليحذر الذين مخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب - 00:19:22
او يصيبهم عذاب اليم. كذلك قال الله عز وجل يا داوود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع هوى فيضلك

عن سبيل الله وفي الحديث الصحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء. كلما هلك نبي خلفه نبي - 00:19:37

وقال الله عز وجل عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا. فهذا مهم جدا ان احنا نركز على هذا الاصل كما قال الله عز وجل انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا - 00:19:59

كذلك من الايمان من الايمان برسل الله ان نؤمن بجميع رسل الله ومن كفر برسول واحد ثبتت رسالته فهو كافر بالله وبجميع الرسل كما قال الله عز وجل ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ويقولون نؤمن ببعض - 00:20:20

ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا اولئك هم الكافرون حقا. واعتدنا للكافرين عذابا مهينا. والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم اولئك سوف يؤتيهم اجورهم وكان الله غفورا رحيما - 00:20:44

كذلك من الايمان بالرسل ان نؤمن بان الله آآ بعث في كل امة رسولا يدعوهم الى عبادة الله وحده والكفري بالطاغوت او الكفر بما بكل من عبد من دون الله - 00:21:03

قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقال كذلك تالله لقد ارسلنا الى امم من من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم الى اخر الايات - 00:21:16

كذلك من الايمان بالرسل ان نؤمن بان آآ رسل آآ رسل الله تبارك وتعالى آآ يعني كانوا صادقين وانهم بارون وراشدون وكرام وبررة واتقياء وامناء وهداة ومهتدون وكله آآ يعني كل صفة صفة من صفات الخير آآ من الصدق والامانة والقوة والصبر وغير ذلك هم اولى الناس بها. كما - 00:21:31

ذكر الله سبحانه وتعالى الله اعلم حيث يجعل رسالته. كذلك من الايمان برسل الله ان دينهم الايمان بان دينهم واحد وهو الاسلام كما سبق بيانه كثيرا ومعناه اسلام الوجه لله ان الا يعبد الا الله والا يعبد الا بما شرع - 00:21:59

كذلك آآ آآ نؤمن بان آآ عبادة الله تبارك وتعالى وحده هي حق لله لا يشركه فيه غيره. فهؤلاء الانبياء الكرام الله سبحانه وتعالى ارسلهم للبلاغ والبيان والتعليم والدلالة على الخير والانذار من الشر - 00:22:18

لكن ليس لهم اي نصيب في العبادة. العبادة لله تبارك وتعالى وحده. وقد ذكر الله سبحانه وتعالى كثيرا النهي عن ان تتخذ الملائكة او النبيين اربابا يعني الهة. وذكر الله سبحانه وتعالى عن الملائكة فقالوا ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك - 00:22:37

الظالمين. وسبق الاية ما كان لبشر ان يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون الله. الى اخر الايات وجاء النص على بعض بعض الرسل الكرام الذين اتخذوا بغير رضاهم الهة من دون الله - 00:22:57

ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك فقال واذ قال الله يا عيسى بن مريم اانت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله؟ قال سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - 00:23:17

هذا ليس حقا لي وانما هو حق الله تبارك وتعالى وحده كذلك آآ لابد ان نعلم ان آآ ان ان الضر والنفع بيد الله تبارك وتعالى فالانبياء لا يملكون لاحد لا ضرا ولا نفعا ولا يملكون هداية ولو حرصوا - 00:23:29

وعلى ذلك الله تبارك وتعالى وحده آآ هو الذي يهدي وهو اعلم بالمهتدين كذلك طبعا خلينا نذكر بعض الادلة على ذلك. قال الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء - 00:23:48

الله وقال له انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. وقال كذلك يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم من - 00:24:06

بعد مواضعه يقولون ان اوتيتم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروه. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. وهذا هو الشاهد وكما قال ابراهيم لابيه وما املك لك من الله من شيء - 00:24:26

آآ كذلك ليس على اي رسول من الرسل آآ الا البلاغ والبيان ليس عليه الحساب. وليس هو على الناس بمسيطر ولا يكره الناس على الايمان وانما عليه ان يبلغ كما قال كما قال الله عز وجل - 00:24:42

لست عليهم بمسيطر. وقال كذلك آآ نحن اعلم بما يقولون وما انت عليهم بجبار. فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى النبي صلى الله عليه وسلم ان تذهب نفسه حسرات على كفر من كفر او ان يعني يعظم حزنه على كل - 00:25:00

فيمن كفر كما قال الله عز وجل من كفر ومن كفر فلا يحزنك كفره. وقال فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. كذلك نحن نؤمن ان آآ ان الرسول لا يملك التبديل آآ او التغيير فيما اوحي اليه. وانما هو مبلغ - 00:25:20

قال الله عز وجل واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا ائت بقرآن غير هذا او بدله قل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي ان اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي عذاب يوم عظيم - 00:25:39

والله سبحانه وتعالى قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين. فهذا تحذير آآ للنبي صلى الله عليه وسلم واخبر الله تبارك وتعالى ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ذلك وآآ بين صلى الله عليه وسلم - 00:25:58

كذلك الانبياء الذين ذكروا في كتاب الله تبارك وتعالى والرسل ذكروا في مواضع متفرقة. ذكر ادم وهود وصالح وشعيب واسماعيل وادريس وذو الكفل ومحمد صلى الله عليه وسلم اه واه ذكر كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى ان يعني هذه الايات اظن معلومة - 00:26:18

آآ وذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ثمانية عشر آآ منهم في موضع واحد كما اه سبق في اية الانعام اه ذكر الله سبحانه وتعالى فقال وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء - 00:26:39

ان ربك حكيم عليم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا ونوحا هدينا من قبل. ومن ذريته داوود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسعا ويونس ولوط وكل - 00:26:54

على العالمين آآ ويعني آآ جاء في آآ في كذلك ذكر الاسباط. ذكروا في القرآن والاسباط هم آآ يعني قيل ان هم اولاد يعقوب وكانوا اثني عشر رجلا اه يعني اه طبعا عرفنا منهم اسم واحد وهو يوسف عليه السلام. والباقي يذكر احيانا تذكر اسمائهم احيانا في كتب التفسير - 00:27:14

والله سبحانه وتعالى ذكرهم كما مثلا في قوله ام تقولون ان ابراهيم ايه؟ ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هودا او نصارى او نصارى وهكذا ذكر كذلك في السنة يوشع ابن نون - 00:27:40

آآ كما في آآ في الصحيح آآ روى ابو هريرة آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء فقال لقومه لا يتبعني رجل قد ملك بضع امرأة - 00:27:54

وهو يريد ان يبني بها ولما يبني بها ولما يبني. آآ ولا اخر قد بنى بنيانا ولما يرفع سقوفها. الى اخر الحديث آآ وفيه وكذلك جاء ان آآ ان هذا النبي هو يوشع ابن نون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس الا - 00:28:07

يوشع ليالي يسار الى بيت المقدس. فهو هو المقصود اه ورد خلاف في ذي القرنين هل هو نبي ام لا؟ وورد كذلك خلاف في تبع وورد خلاف في الخضر. كل هذا ليس محل يعني التفصيل - 00:28:28

تلوى البيان فيه آآ طبعا يذكر في كتب التفسير والسير اسماء لانبياء فيعني آآ كما مثلا الانبياء الذين ارسلوا في قصة اصحاب القرية في سورة ياسين آآ اذا لم يثبت الحديث فنحن لا نستطيع ان نقطع - 00:28:42

آآ باسم نبي الا ما ثبت في كتاب الله او في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. الان ندخل الى عنصر جديد وهو معنى النبي والرسول آآ الادلة تدل على انه ليس هناك تطابق بين لفظ النبي ولفظ الرسول. يعني آآ بمعنى ان النبي والرسول بينهما فرق - 00:29:02

ورد في كتاب الله ما يدل على ذلك. قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته. فهذا العطف يقتضي عدم المطابقة. فاكيد الرسول هنا غير النبي - 00:29:25

كذلك آآ وصف بعض رسله بالنبوة والرسالة مما يدل على ان الرسالة امر زائد على النبوة. كما قال في حق موسى واذكر في الكتاب

موسى انه كان مخلصا وكان رسولا نبيا - 00:29:41
ذكر له هنا صفتين هذا يدل ان بينهما تغاير آآ كذلك آآ في قول الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايادیناه بروح القدس - 00:29:56
فهذا آآ نص في التفاضل بين الرسل خاصة من جملة الانبياء. تمام؟ لكن عندنا اية اخرى ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض واتين داود زبورة. وكذلك في السنة لما النبي صلى الله عليه وسلم علم بعض الصحابة - 00:30:13
آآ علمهم آآ الحديث اللي هو يقال عند النوم وامنت آآ امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. فلما قال الصحابي يردد الحديث يعني آآ وبرسولك الذي ارسلت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا وبنبيك وبنبيك الذي ارسلت - 00:30:29
فهذا يدل على ان بينهما فرق لكن ما هو هذا الفرق الله اعلم به. يعني ذكر كثير آآ من الاقوال منها مثلا يقولون ان آآ النبي اعم آآ ان النبي آآ ان الرسول - 00:30:50
هو من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه. والنبي اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه. ونحو ذلك فالله اعلم بدق بدقة ذلك يعني ليس عندي قطع في هذا وانما القطع فقط في - 00:31:05
ان كل رسول نبي. يعني اي واحد منهم يكون له صفة الرسالة فله من باب اولى صفة النبوة. وكذلك ان بين الرسالة والنبوة فرقا ما هو تحديدا هذا الفرق؟ الله اعلم - 00:31:20
آآ بعضهم يذكر ان النبي هو الذي آآ اوحي اليه بشرع ولم يبلغه. لكن جاءت ادلة تدل على خلاف ذلك ان ان الانبياء يبلغون كما قال الله عز وجل وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى. فتمنى يعني قرأ وتلى ما اوحي اليه فهو - 00:31:33
كذلك الله سبحانه وتعالى قال كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. فهذا يدل على ان من قال ان ان النبي ليس ليس مأمورا بالبلاغ ان هذا الضابط ليس صحيحا. كذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ - 00:31:53
عرضت علي الامم فجعل يمر النبي ومعه الرجل والنبي ومعه الرجلان والنبي ومعه الرهط والنبي وليس معه احد. فهذا يدل على انه بلغ وآآ يتفاوت الناس في الاستجابة له. آآ ذكر كذلك الرسول من اوحي اليه بشرع جديد والنبي هو المبعوث لتقرير شرع - 00:32:11
قبله وذكر في ذلك آآ يعني آآ ادلة ليس آآ محل الكلام هنا التفصيل في هذا الامر آآ الله سبحانه وتعالى خلاص ننتقل بقى من هذا الامر آآ الى آآ امر مهم وهو ان الله فضل بعض الرسل على بعض - 00:32:32
هذا عنصر جديد في الدرس وهو تفضيل بعض الرسل على بعض قال الله عز وجل تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض. منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات. واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه بروح القدس - 00:32:51
آآ آآ كذلك الله سبحانه وتعالى قال ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض افضل الرسل هم اولو العزم من الرسل. كما قال الله عز وجل فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل - 00:33:06
فالله سبحانه وتعالى خصهم به وان كان كل الانبياء والرسل عندهم عزم. ولكن هؤلاء اعلى الناس عزما واختلف في تحديد هؤلاء ويعني آآ يعني القول الاشهر في هذا ان آآ اولي ان اولي العزم آآ هم - 00:33:20
آآ الذين ذكروا في آآ في قول الله تبارك وتعالى آآ في قول الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب آآ قال الله يعني نص نص على الخمسة اللي هو محمد صلى الله عليه وسلم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى - 00:33:40
آآ كما قال الله عز وجل آآ في سورة الاحزاب واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم واخذنا منهم ميثاقا غليظا. وكذلك في قوله شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك. وما وصينا به ابراهيم وموسى - 00:33:59
عيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه طبعا آآ في تفاصيل كثيرة جدا في معنى اولي العزم وما هو هذا العزم آآ لكل نبي من هؤلاء الكرام لكن كما قلت لكن ان - 00:34:20
في في هذه الدروس احاول ان اذكر رؤوس اقلام او خطوط عريضة. آآ يعني كمدخل لهذا الباب والتوسع سيكون له محل اخر. ان

شاء الله اه طبعا ورد حديث لا تفضله بين الانبياء. او وفي لفظ اخر لا لا تخيره بين الانبياء. ولكن هذا الحديث كان له سياق - 00:34:35

فالمراد من هذا الحديث في سياقاته المتنوعة آآ النهي عن التفضيل بالهوى او بالتشهي يعني ان واحد يفضل بعض النبيين على بعض بمجرد الهوى. لكن اذا فضل بعض النبيين على بعض بما فضلهم الله وفضل بعض الرسل بما فضلهم الله فهذا حق - 00:34:57

او يكون النهي عن آآ التفضيل الذي يؤدي الى انتقاص المفضول يعني لو قال احد مثلا ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل من يونس ويقصد بذلك انتقاص يونس عليه السلام لانه مثلا قال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين او نحو - 00:35:15

ذلك فهذا يحرم وهذا التفضيل منهي عنه. لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما ينبغي لعبد ان يقول انا خير من يونس من يونس ابن متى من معاني الحديث لا يحل لاحد ان يفضل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:32

آآ ويكون ذلك انتقاصا من يونس عليه السلام. لكن التفضيل معناه انهم يعني آآ جميعا عندهم هذا الفضل. ولكن بعضهم افضل من بعض او فضله الله على بعض في بعض الامور كما كلم موسى - 00:35:49

آآ عليه السلام مثلا آآ الله سبحانه وتعالى ذكر فضائل كثيرة لاولي العزم من الرسل ذكر لابراهيم وموسى وعيسى ونوح. وذكر كذلك للنبي صلى الله عليه وسلم. ولكننا سننتقل الان الى عنصر اخر وهو ايات الانبياء - 00:36:04

وايات الانبياء هي الادلة على صدقهم وصدق نبوتهم ورسالتهم. الله سبحانه وتعالى ارسل رسله بالبينات او الايات او البصائر كما تسمى. ومن الخطأ ان نسميها معجزات التسمية الصحيحة لها هي انها ايات وبينات وبصائر وآآ حجج ومعجزات - 00:36:23

اسف وحجج وبينات انما لفظ المعجزة هذا احدثه بعض المتكلمين وعليه نقد. يعني لا يتسع المقام لذكره. وايضا لم يرد في الكتاب ولا في السنة الالفاظ التي وردت هي لفظ الايات والبينات والبصائر كما سيأتي بيانه ان شاء الله - 00:36:49

قال الله عز وجل قد ارسلنا رسلنا بالبينات وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط فحاجة الناس الى الرسل معلومة ليعلموا الناس وليدلوهم على الخير وينذروهم من الشر. فلابد ان يقيم الله حججا - 00:37:10

لصدق هؤلاء والا كان اي انسان يمكن ان يدعي ولا يتميز الصادق من الكاذب فكلما كان الناس الى شيء احوج كان الله تبارك وتعالى به اجود فالله سبحانه وتعالى لما كان الناس يحتاجون الى الرسل والى التمييز بين الصادق والكاذب ايد رسله بالايات - 00:37:27

فرسل آآ ايات الله تبارك وتعالى هي رحمة وحجة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولا احد احب اليه العذر من الله. من اجل ذلك انزل الكتاب وارسل الرسل المبشرين - 00:37:48

الله سبحانه وتعالى ارسل الرسل حتى لا يكون للناس على الله حجة. قال الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين. لئلا يكون للناس على الله بحجة بعد الرسل. وقال الله عز وجل ولو ان اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع - 00:38:03

اياتك من قبل ان نذل ونخزى. يعني لو كان الله اهلكهم من قبل ان يرسل رسولا لكانت لهم حجة. والله سبحانه وتعالى له الحجة البالغة آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من الانبياء من نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر - 00:38:24

يعني من من عدل الله تبارك وتعالى ورحمته انه جعل لكل نبي ايات تدل على انه ارسل وبعث من الله تبارك وتعالى آآ كلمة النبوة والرسالة النبي والرسول خاصتهم انهم يوحى اليهم - 00:38:45

اه وحي من الله سبحانه وتعالى. وانهم ينبئون عن الله ويخبرون عن الله. فخاصة الانبياء انهم منبئون من الله. وهذا معنى النبي يعني منبأ وليس معناها انها هو منبأ فقط. يعني ينبئ عن الله. طب ما الدجال ينبئ عن عن الله. ممكن يتكلم ويتكلم بالغيب - 00:39:07

لكن خاصة كل نبي انه يوحى اليه من الله. وان الله هو الذي نبأه. تبارك وتعالى فمثلا كما قال موسى عليه السلام اني رسول من رب العالمين على الا اقول على الله الا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم - 00:39:27

والنبي صلى الله عليه وسلم قال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم. اذا اخص وصف للنبي آآ والرسول انه مخبر عن الله بما اوحاه الله تبارك وتعالى - 00:39:46

اليه كما قال الله عز وجل آآ قالت من انبأك هذا؟ قال نبأني العليم الخبير. وكذلك في قول الله نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وبعض

العلماء قال ان النبي مشتق من النبوة اللي هي ما ارتفع من الارض. يعني هذا علو في علو منزلة النبي. لا شك ان هذا المعنى صحيح. لكن هل - 00:40:03

هو المراد اظن ان المعنى الاول اصح وهو انه منبأ من الله. اما لفظ الرسول فمعناها المبعوث بامر ما. كما قالت بلقيس واني مرسلة اليهم بهدية فناظرة بما يرجع المرسلون - 00:40:26

فيعني هذا معنى الرسول الله سبحانه وتعالى ذكر الوحي في القرآن كثيرا آآ ذكر انه مثلا اوحى الى النحل. واوحى في كل سماء امرها. آآ وكذلك واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه. آآ وكذلك - 00:40:43

اه اوحى الى الحواريين آآ فهل هذا الوحي هو نفس الوحي للرسل؟ لأ هذا الوحي عام هو تعليم من الله وهداية من الله. لكن الوحي الى الرسل هو وحي خاص - 00:41:00

آآ كما قال الله عز وجل قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي. فهذا الوحي هو وحي خاص وليس هو الوحي العام اخص وصف للمرسل او النبي يعني الرسول او النبي هو الصدق والامانة - 00:41:15

كما آآ قال الله عز وجل يعني كما قال كل رسول لقومه اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. الى اخر الايات هو رسول امين ورسول كريم ورسول صادق آآ - 00:41:32

كل ما يعني ايات الانبياء عموما هي كل ما يشهد لصدقهم وامانتهم. وان رسالتهم حق قد تكون هذه الايات بالنظر في حاله وسيرته قبل البعثة وقد تكون بالنظر الى اخلاقه وهديه. وقد تكون بالنظر آآ في في الوحي الذي ينبأ به والاخبار التي يأتي بها والشريعة - 00:41:49

وقد يكون بالنظر في احوال اتباعه. واضح؟ وكل هذا جاءت ادلته. كما ان خديجة رضي الله عنها علمت ان ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم في الغار ليس ليس شيطانا وعلمت ذلك من هديه. انك كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك تحمل الكل وتكسب المعدوم - 00:42:11

وتعين على نوائب الحق الى غير ذلك. قالت من كان مثله على مثل حالك لا يمكن ان يكون نزل عليه الشيطان او ان يخزيه الله. وانما يعني هذه شهادة منها بان الذي نزل عليه ليس من الشيطان. ثم بعد ذلك علمت انه من الله تبارك وتعالى وامنت. كذلك هرقل مثلا - 00:42:31

هرقل لما سأل عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن نسبه وعن الذي يأمر به وعن اتباعه كل ذلك جعلوا جعله يشهد انه نبي وان كان لم يدخل في دين الاسلام. يعني آآ استحبابا في الدنيا وابقاء لملكه - 00:42:51

طيب الفائدة التي بعد ذلك ان ايات ايات الله تبارك وتعالى في خلقه وكذلك في الوحي. هذه تسمى الايات وتسمى ما الحجج وتسمى آآ البراهين وتسمى البينات هذه هي التسمية الصحيحة. كما في الحديث السابق ما من الانبياء آآ من نبي الا قد اعطي من الايات فهذه تسمية الايات. كذلك قال الله عز وجل - 00:43:09

لله الحجة البالغة يدخل فيها ايات الانبياء البراهين آآ يأتي كذلك لفظ البراهين كثيرا في كتاب الله تبارك وتعالى فذلك برهانان من ربك اللي هي العصا والايه؟ واليد. في قصة موسى عليه السلام - 00:43:37

آآ هذه الالفاظ كلها اصح وآآ واقوى دلالة من لفظ المعجزة ذكر الله سبحانه وتعالى كذلك ان الايات كما انها من الله فانها آآ لا يؤمن بها يعني لا يؤمن بها احد الا باذن الله تبارك - 00:43:58

وتعالى. يعني ليس مجرد وجود الاية موجبا للايمان. ممكن انسان يرى كل الايات ولا يؤمن كفرعون. وكما قال الله عز وجل ان حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية - 00:44:16

والله سبحانه وتعالى آآ قال ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله. فهذه الايات مهما كانت عظيمة اه لا لا يؤمن بها احد الا باذن الله سبحانه وتعالى. وفرعون الله سبحانه وتعالى قال قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى - 00:44:30

اه كذلك بين الله سبحانه وتعالى ان الايات من الله وليست مكتسبة. يعني ليست بقدرة الانبياء. وليست آآ بتصرفهم. وان انما هي من الله. كما قال الله عز وجل قل انما الايات عند الله. وقال وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله - 00:44:56
ايات الانبياء عموما ترجع الى صنفين. اما العلم او القدرة يعني العلم اللي هو فيه الانباء اه كما قال الله عز وجل عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا - 00:45:23
فالانباء اه او العلم الذي جاء به الانبياء هو من اعظم ايات الانبياء. وفي المقابل كذلك القدرة مثل مثلا آآ عصا موسى آآ فهذا يعني آآ هذه تدخل في القدرة وان هذه العصا شقت البحر وهكذا وكان لها عدد كثير من عدد - 00:45:41
كبير من الايات. فعموما يعني اذا نظرنا في ايات الانبياء نرى انها آآ تدخل في هذين الصنفين. صنف العلم وصنف القدرة اه كذلك من من الامور المهمة في ايات الانبياء انها مختصة بهم لا يشركهم فيها غيرهم. يعني لا يقدر على تلك الايات الا - 00:46:05
اولئك الرسل باقدار الله لهم. يعني لا الانس ولا الجن ولا احد من الانس او الجن يستطيع ان يعارضها. لان هذا برهان للنبوة. لان الرسل كذلك ارسلوا الى الجن. قال الله عز وجل يا معشر الجن والانس - 00:46:26
الم يأتكم رسل منكم يقصون عليكم اياتي؟ وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا شهدنا على انفسنا. فاذا كان الرسل يبعثون ايضا الى الجن فلابد ان تكون هذه الايات خارجة عن علم وقدرة الانس والجن جميعا - 00:46:40
آآ ايضا بين الله سبحانه وتعالى ان الايات يمكن ان يعني تتكرر الاية من نبي لنبيك احياء الموتى هذا ذكر كثيرا كما في قصة موسى وفي قصة ابراهيم لما قال ربي ارني كيف تحيي الموتى. وطبعا ايات الله بعضها اكبر من بعض - 00:46:59
آآ كما قال الله عز وجل لنورك من اياتنا الكبرى وقال الله عز وجل آآ فلما آآ جاءهم باياتنا اذا هم منها يضحكون وما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها - 00:47:16
وكما قال الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين هذا يدل على ان بعض الايات اكبر من بعض اه طبعا في عدد من الاخطاء حول ايات الانبياء منها مثلا تسمية الاية بالمعجزة. منها مثلا الزعم بان الايات نزلت فقط للتحدي - 00:47:30
اه او ان الاية معناها ان يتحدى بها القوم وانهم يعارضونها وتسلم من المعارضة كل هذه قد تكون آآ ضوابط آآ لكن آآ ليست يعني لا يلزم الاية في الاصل نزلت من الله تبارك وتعالى او آآ جعلها الله سبحانه وتعالى ليؤمن بها من يؤمن فهي لهداية الناس. لكن اذا - 00:47:52
قام احد فعارضها فانه لن يستطيع ان يعارضها. كذلك من الاخطاء مثلا انهم يزعمون ان اية كل نبي تكون فيما برع فيه قومه يعني يجب ان يكون النبي اي نبي من الانبياء بعث بامر برع فيه قومه. وادعوا في ذلك ان آآ آآ قوم موسى لم - 00:48:14
ما برعوا في السحر فموسى ارسل بالعصا. تمام؟ وآآ طبعا ان احنا نجعل هذا يعني لان ما جاء به موسى ليس من جنس السحر ابدا ابدا لان السحر هذا هم سحروا اعين الناس فهذا خطأ - 00:48:36
كذلك مثلا يزعمون ان النصارى كانوا برعوا في الطب فلذلك ارسل آآ عيسى باحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص وهذا ليس صحيحا اه وان شاء الله يعني في الدرس في الدرس الموسع انا شرحته اللي هو في امور الايمان الكبرى شرحته بتوسع وذكرت النقد على هذا الكلام. الشاهد ان - 00:48:51
لا شك ان ايات الانبياء تكون مناسبة لاقوامهم مناسبة. لكن هل يلزم ان تكون من جنس ما برعوا فيه لان الذي قال ذلك قال مثلا النبي صلى الله عليه وسلم ارسل بالقرآن وقومه كانوا آآ وقومه كانوا آآ آآ - 00:49:11
يعني اهل الفصاحة هذا معنى صحيح. لكن هل معنى ذلك ان كل اية للانبياء لابد ان تكون مما برع فيه القوم؟ لأ. ولكن يعني فعلى مثله امن البشر هذا افضل ضابط لذكر الايات - 00:49:29
ما من الانبياء نبي الا وقد اعطي من الايات ما مثله امن عليه البشر. هذا فقط ان هو يكون مناسبا لهم اه طيب الان نتكلم عن الوحي من امن الوحي اللي هو الوحي الخاص بالانبياء - 00:49:44

اقول من امن بالله تبارك وتعالى ونظر في اياته وخلقه سيعلم حكمة الله ورحمته. وان الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يكون خلق باطلا ولا عبثا ولا لهوا ولا يمكن ان يترك الانسان سدى - 00:50:01

الله سبحانه وتعالى له في الانسان هداية اللي هي صبغة الله يريد الله سبحانه وتعالى ان يصطبغ بها الانسان. طيب كيف يتعلم الانسان عن خالقه وربه كيف يتعلم عن اسمائه؟ وكيف يعلم ما الذي يريده الله منه - 00:50:15

يعني ما الذي ما امر الله فيه ونهيه؟ لن لن لابد ان الله سبحانه وتعالى سيهديه. يعني كما قال الله سبحانه وتعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى لابد ان يبين الله له كيف كيف يعبد الله؟ كيف يهتدي؟ كيف يميز الخير من الشر والحق من الباطل - 00:50:30

لذلك قال الله عز وجل وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شيء. يعني الذين زعموا ان الله ليس له وحي اه لعباده يعلمهم ويبين لهم ويهديهم. هؤلاء ما قدروا الله حق قدره. لان الرب الحكيم العليم القوي. هذا الرب - 00:50:48

الرحيم لا يمكن ان يترك عباده بلا هداية ولا بيان. فمن زعم ذلك فهو لم يقدر الله حق قدره. لم يقدر الله لم يقدر لا حق قدره طيب الوحي الوحي للانبياء الوحي في لسان العرب فيه معنى الاعلام والسرعة والخفاء - 00:51:10

وهو بمعنى الالقاء. كما قال الله عز وجل وانك لتلقى القرآن وفي قوله فتلقى ادم من ربه كلمات. وكذلك انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. وهو كذلك في معنى الانباء فيعني في معنى الوحي يدخل في الالقاء ويدخل فيه الانباء - 00:51:30

طيب عندنا في الوحي الموحي يعني امور اربعة. الموحي والموحى اليه والوحل هو طريقة الايحاء. والوحي الذي هو موحى به. يعني نضرب مثالا. الله سبحانه وتعالى هو الذي اوحى طب من الذي اوحي اليه النبي محمد صلى الله عليه وسلم يعني كرسول من الرسل. طيب طريقة الوحي هذه ممكن يكون كلاما من الله - 00:51:48

مباشرا كما حصل لموسى عليه السلام. وممكن يكون ذلك برؤية يراها وممكن يكون ذلك برسول ينزله الله على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال انه لا تنزيل رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبه. طيب والوحي الوحي هو الذي آآ الموحى به. اللي هو القرآن مثلا او التوراة او الانجيل - 00:52:16

او غير ذلك آآ في هذا الوحي الذي هو وحي الانبياء كما قلنا آآ كما ذكر الله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده وهذا الوحي هو آآ نقصد به الوحي الخاص بالانبياء. اما الوحي الذي ذكر عن وحي الله للنحل او الارض او - 00:52:36

حواليين او اليوم موسى فهذا من تعليم الله سبحانه وتعالى. وهدايته وليس هو الوحي الخاص بالانبياء. آآ طبعا ذكر الله سبحانه وتعالى لذلك وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم. آآ فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشية. فهذا الوحي من من الشياطين الى الانس او من الانس الى الانس - 00:52:58

هذا كل هذا خارج عما نتكلم فيه. نحن نتكلم الان عن الوحي الخاص الوحي من الله لرسله وانبيائه الذي آآ جعلوا به للناس هداية وتعليما وارشادا. وامر الناس باتباعهم لاجل ذلك - 00:53:18

لذلك كلمة الوحي صارت اذا اطلقت يعني قلنا الوحي هكذا يقصد بها هذا الوحي اللي هو خاص بالانبياء. طيب كيف الوحي؟ ذكر الله سبحانه وتعالى آآ تكليمه لاحد من البشر. قال الله عز وجل وما كان لبشر - 00:53:34

ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيحيي باذنه ما يشاء انه علي حكيم. فالله سبحانه وتعالى نفى فان كان تكليم الله للبشر الا بطريقة من هذه الطرق - 00:53:53

فذكر الوحي المباشر كما آآ قال الله سبحانه كما كلم الله موسى فلما قال الله عز وجل فلما قضى موسى الاجل وسار باهله انس من جانب الطول نارا قال لاهلهم كثوا اني انست نارا لعلي اتيكم منها بخبر او جذوة من النار تصطلون فلما اتاها نودي من شاطئ الوادي - 00:54:07

الايمن في البقعة المباركة من الشجرة اي يا موسى اني انا الله رب العالمين الى اخر الايات. فهذا صنف الصنف الثاني الوحي عن طريق رسول والمراد بها المراد به هنا. جبريل عليه السلام في الغالب يعني بحسب علمنا - 00:54:27

كما قال الله عز وجل وانه لتنزيل رب رب العالمين نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين آآ ايضا اه سئل النبي صلى الله

عليه وسلم اه اه كذلك اه اقصد اه ذكرت اه عائشة رضي الله عنها اول ما - 00:54:46
في ابيه النبي صلى الله عليه وسلم من الوحي آآ الرؤيا الصالحة في النوم وكذلك في حديث جبريل لما جاء جبريل يعلم النبي صلى الله عليه وسلم جاء يسأله يعني تمثل له رجلا - 00:55:06
وجاء يسأله عن الايمان والاسلام وغير ذلك من آآ الاحكام طيب انا طبعا احاول اتجاوز بعض الابحاث الطويلة. لان احنا اتفقنا ان احنا نذكر خلاصة طيب الان سنتكلم عن الاهتداء بالوحي - 00:55:19
احنا الان اخدنا خمسة وخمسين دقيقة ان شاء الله بالضبط باقي لنا يعني ان شاء الله نصف ساعة باذن الله بعدما تكلمنا يعني بقواعد مجملة عن الايمان برسل الله وبوحي الله. والذي هو في حقنا القرآن سنتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى عن - 00:55:48
آآ الاهتداء بهذا الوحي. وهذا من اعظم ما ذكره الله تبارك وتعالى ذكر الله سبحانه وتعالى ان القلب آآ ان الوحي يعرض على القلب وذكر الله سبحانه وتعالى احوال القلوب في ذلك - 00:56:04
قال الله عز وجل انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا. ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله. كذلك يضرب الله الحق والباطل. فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض - 00:56:20
كذلك يضرب الله الامثال. الله سبحانه وتعالى شبه انزال القرآن الذي هو الهدى والعلم والنور والبيان والحجة والفرقان والرحمة والشفاء. القرآن بكل اسمائه وكل صفاته وكل ما انزله الله له - 00:56:41
آآ شبه الله سبحانه وتعالى بانزال الماء الذي فيه النفع والحياة. ينزل كذلك من السماء. وشبه ورود القرآن على اسماع الناس بالسيل السيل الذي يمر. السيل هذا يمر على مختلف الجهات. يمر على التلال والجبال ولكنه لا يستقر الا - 00:57:00
في الاودية تمام اللي هي الاماكن المنخفضة يعني فيأخذ كل واد من الماء بقدر سعته اللي هو ايه؟ فسالت اودية بقدرها. تمام آآ الله سبحانه وتعالى هنا يشبه الوحي الذي انزله لحياة القلوب بالماء الذي انزله من السماء. وشبه القلوب - 00:57:19
التي تحمل هذا الوحي او تستمع اليه يعني او يعرض عليها بالاودية فهذه الاودية منها وادي كبير يتسع للعلم العظيم ومنها وادي صغير لا يأخذ الا علما يسيرا. ومنها كذلك ما لا يقبل الماء اصلا ولا ينتفع به. كما سيأتي بيانه ان شاء الله - 00:57:42
تبارك وتعالى الاودية هي مجاري السيول. يعني السيل لما بينزل لما لما السيل بينحدر بهذا السيل بيحمل الغثاء. الغثاء ده يعني كأنه الرغوة اللي هي بتعلو الماء فالسيل يحتمل هذا فيطفو على وجه الماء. اللي هو الزبد اسف - 00:58:03
اللي هو آآ الزبد زبدا رابيا يعني اللي هو الرغوة هذه الرغوة تعلو هم الماء لكن يكون تحت هذه الرغوة الماء هذا هذا المثل بعض اهل العلم يجعله مثلا آآ - 00:58:24
آآ لما يثيره القرآن آآ بما فيه من الهدى والعلم يثير القلب بما فيه من الشهوات والشبهات طب لماذا يثيرها؟ ليقلعها يعني الانسان مثلا عنده في قلبه وساوس يخاف لا يعرف من ربه عنده شكوك عنده عنده حيرة - 00:58:40
آآ عنده جهل عنده شهوة عنده هوى فلما ينزل القرآن على هذا القلب ويتدبره القلب فان هذا الهدى الذي في القرآن يثير هذه الشهوات والشبهات لماذا يثيرها؟ ليقلعها. بالضبط كالدواء - 00:59:03
الدواء لما يشربه الانسان فيثير فيه الاخلاط. الاخلاط اللي هي الامراض او او اعراض المرض لماذا يثيرها؟ حتى يذهبها باذن الله تبارك وتعالى. فلذلك سمي القرآن شفاء. لماذا شفاء لانه شفاء لما في الصدور؟ ما يأتي في الصدر من الشهوة والهوى والجهل - 00:59:21
والريب والشك والخوف والقلق. فالقرآن يذهبه باذن الله تبارك وتعالى بقدر اقبال العبد. وبقدر نداءه وبقدر استهدائه بالله تبارك وتعالى. فلذلك لما ربنا قال فاما الزبد فيذهب جفاء هذا الزبد يدخل فيه الشبهات - 00:59:41
والشهوات وبعد كده يبقى في القلب ما ينفعه من الهدى والعلم. هكذا يفسر كثير من اهل العلم هذه الايات وهو تفسير قوي كذلك في المثال الاخر ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع زبد مثله - 01:00:01
الحلية اللي هو ما يتحلى به يتزين به اللي هو الدهب والحاجات دي اللي هو تلبس غويشة بتلبس سلسلة. والمتاع اللي هو ما يتمتع

به مثل اللي هو المال اللي هو الذهب والفضة اللي هو يعني آآ يباع به ويشترى - 01:00:17
والزبد هو الخبث الذي يخرج عند سبك الذهب والفضة والنحاس والحديد يعني لما بيجي واحد يصنع ذهب او فضة او نحاس او حديد بيخرج منه زبد تمام؟ فهذا الزبد النار تميزه وتفصله عن الجوهر الحق. يبقى كده تميز عندنا الجوهر - 01:00:33
ومثال العلم النافع يعني. والزبد اللي هو الشبهات او الشهوات او الامور التي لا تنفع قال جفاء الجفاء آآ جفاء يعني ترمى وتطرح يذهب جفاء. الجفاء اللي هو الطريح المرمي. فكذلك الشهوات والشبهات يرميها قلب - 01:00:54
المؤمن يعني اذا عرضت عليه الفتنة يأباها. اذا عرضت عليه الشبهة لا يقبلها. لماذا؟ لانه عنده من الهدى والعلم. عنده من من اليقين حينما يذهب الشك وعنده من المحكمات ما يبطل الشبهات. وعنده من التقوى ما يذهب الشهوة واتباع الهوى المحرم - 01:01:11
واضح تماما كما آآ ذكر الله سبحانه وتعالى في قوله وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته حتى اذا اقلت سحابا ثقالا سوقنا لبلد ميت فانزلنا به الماء فاخرجنا به من كل الثمرات. كذلك نخرج الموتى لعلكم تذكرون. والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه - 01:01:31
والذي خبث لا يخرج الا نكدا. يعني من الارض ما يكون ارض طيبة نقية تقبل الماء فتنبت. ومنه ما لا يخرج الا ايه ده يعني قليلا لا ينفع كما في الحديث الذي ذكرته لكن كثيرا. قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا - 01:01:52
فكان منها نقية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله به الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه - 01:02:16
ونفعه ما بعثني الله به آآ فعلم وعلم. ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي آآ ارسلت به الله تبارك وتعالى وطبعا يعني المفروض ان آآ هذه المحاضرة كانت محاضرتين. ولكني احببت ان اختصرها لماذا؟ آآ لاننا - 01:02:36
اجعلنا هذا المسار مختصرا فيه عناصر وفيه بعض البيان. ومن تريد ان ان تستزيد من هذه العناصر تفصيلا وبيانا وادلة ومناقشة هذا له موضع اخر في مسار آآ الازدياد من العلم في تأهيل المصلحات - 01:02:56
اه في في هذه في هذا الكلام عن الاهتداء بالوحي. احب ان اتكلم عن مجموعة من العناصر العنصر الاول نعم الله تبارك وتعالى على الانسان. ثانيا حق كل نعمة. ثالثا آآ سبل العلم والهداية. اللي هي السمع والابصار والافئدة - 01:03:13
رابعا القلب خامسا فقر الانسان الى الله في كل شيء وخصوصا الهداية سادسا احق ما استمعت آآ آآ احق ما استمعت اليه الابصار ورأته العيون وآآ اقبلت عليه الافئدة هي ايات - 01:03:32
والله في النفس والافاق والوحي. يعني احق ما ينبغي ان نسمعه وان نبصره وان نعتبره وان نعتني به هو ايات الله تبارك وتعالى في النفس والافاق والوحي ثم نتكلم عن نعمة الله بارسال الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن. ثم نبين الهداية بالقرآن والاعتصام به. ثم نبين آآ سنة - 01:03:48
فالنبي صلى الله عليه وسلم وانها آآ اعظم بيان للقرآن. ثم آآ نبين كذلك وجوب اتباع هدي الصحابة رضي الله عنهم في تعلم القرآن والعمل به. بداية نعم الله تبارك وتعالى. قال الله عز وجل - 01:04:14
يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو فانى تؤفكون. من اجل نعم الله علينا ما خلقه فينا مما نحس به وندرك ونتعلم. القلب والعين واللسان والاذن واليد والرجل - 01:04:32
لكن آآ اهم الاعضاء في جسم الانسان ثلاثة. وهي بيسموها امهات الاعضاء او الحواس ما هي آآ يعني الحواس التي ينال بها العلم السمع والبصر والفؤاد. لذلك كثيرا ما تذكر في القرآن. وانا اختصر في الادلة. قال الله عز - 01:04:50
عز وجل والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكرون. وذكر الله عز وجل ان الانسان يسأل عنها ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا - 01:05:11
طيب ما هو الحق والعدل والجمال في كل عضو من هذه الاعضاء ان يستعمل فيما خلق له فاذا عمل الانسان في هذا العضو او بهذا

العضو ما خلقه الله له فكان ذلك هو العدل وهو الجمال. وهذا هو شكر النعمة - 01:05:29
والله سبحانه وتعالى بين ان بعض الناس يبدل نعمة الله وبين كذلك من من اعطاه الله هذه الاسماع والابصار السمع والابصار والافئدة وما اغنت عنه شيئا كما قال الله عز وجل - 01:05:49
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. فالانسان اذا - 01:06:06
استعمل هذه الاعضاء في غير ما خلقت له فهذا ظلم هو ظلمها وظلم نفسه يعني اذا مشي برجله الى ما نهاه الله عنه. تمام اه واذا اه وكذلك اذا اه سمع الغيبة وسمع الكفر مثلا او اذا تكلم بالباطل او اذا نظر الى المحرمات كل هذا - 01:06:24
كذلك اذا ترك العضو بطالا بغير عمل. يعني انسان قاعد فارغ لا يفعل شيئا. ايضا هذا مغبون وخاسر. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. اذا عندنا صنفان من الظلم - 01:06:46
في في هذه الاعضاء اما ان تستعمل في غير ما خلقت له او تترك بطالة. زي واحد عنده مثلا آآ سيارة وهو راكنها ما بيشغلهاش ما استفاد منها شيء تمام؟ او مشي بها في في طريق مثلا مليء بالاشواك مليء مثلا آآ فيه مثلا ما يؤذي هذه - 01:07:02
فايضا هذا آآ ظلم لها فالله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاعضاء ولكل منها عمل. فمثلا العين ترى والاذن تسمع واليد تبطش. والرجل تمشي واللسان ينطق والفم يتذوق. والانف تشم. والجلد يلمس ويحس - 01:07:22
طيب القلب ما عمل القلب؟ القلب عمله هو التفكر والتدبر والقلب كما اه قال الله تبارك وتعالى هو موضع العقل هو الذي يعقل. كما قال الله عز وجل افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعني - 01:07:45
بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. لذلك اعظم عضو يؤثر على الانسان قلبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. يعني اذا اذا - 01:08:04
فكان قلب الانسان اذا كان قلب الانسان يعني آآ من الناحية الطبية مريضا فهو يؤثر على كل الاعضاء. وكذلك اذا كان مريضا بالكفر او السوق او العصيان فانه لابد انه سيؤثر على كل الاعضاء - 01:08:26
ذكر الله سبحانه وتعالى القلب في القرآن وذكر انه هو الذي يعقل ويفقه ويتدبر ويمتحن والله سبحانه وتعالى هو الذي ينظر اليه. وذكر كذلك ان القلب يؤمن ويكفر. وان القلب يصدق ويكذب وذكر كذلك ان القلب يكسب - 01:08:40
وانه آآ يتطهر وانه يأثم وانه يتعمد وكذلك يعني ايات كثيرة جدا تبين ان القلب هو مجمع الخير او الشر في انسان وهو الباعث والمحرك وهو الاصل. ومن اعظم نعم الله انه لم يجعل لاحد سلطانا على قلب احد. هذا من - 01:08:58
اعظم ما يكون وهذا معنى لا اكراه في الدين له معنيان انك لن تستطيع ان تكره احدا على دينه لان اصلا الدين موضعه في القلب. ولا احد ولا آآ ولا سلطان لاحد على القلب - 01:09:18
الامر الثاني لا تكره احدا على الايمان. فالله سبحانه وتعالى لا يقبل الايمان المكره اللي هو ايمان المكره آآ لذلك الله سبحانه وتعالى آآ جعل موضع نظره في الانسان هو القلب. كما في الحديث ان الله لا ينظر الى صوركم - 01:09:31
واموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فهذا القلب هو الاصل وهو موضع التدبر. كذلك القلب هو الذي تعرض عليه الفتن كما في حديث حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعرض الفتن على القلوب كالحصير عودا عودا. فاي قلب اشربها نكت فيه - 01:09:49
نكتة سوداء واي قلب انكرها نكت فيه نكتة بيضاء حتى تصير على قلبين. على ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السماوات والارض. والاخر اسود مربادا كالكوز مجخيا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه. هذا الحديث - 01:10:10
حديث عظيم. الله سبحانه وتعالى شبه عرض الفتن على الفتن على القلوب تمام يعني تعرض شيئا فشيئا. كما تعرض عيدان الحصير. تعرفي لما يكون فيه حصيرة وانت سندت ايدك عليها بتظهر مدة طويلة - 01:10:30

الاثار فهكذا تمام؟ يعني عود عود. طبعا هذه الفتن متنوعة في فتنة المال. في فتنة الشهوة. في فتنة الشهرة. في فتنة الحسد. فتنة الحرمان. فتنة ان وهكذا فتن كثيرة جدا ومتنوعة ونبلوكم بالشر والخير فتنة - 01:10:46
فالقلوب التي تعرض عليها الفتن منها قلب آآ مؤمن مهتدي بالله فينكر الفتنة فكلما عرضت فتنة وانكرها ازداد ايمانه وربط الله على قلبه والعكس كلما قبل الفتنة وتشربها ولم يتب منها او عصى الله ولم يتب من المعصية فانها - 01:11:05
هذه الفتنة تعلو على قلبه. حتى كما قال كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون هذا الشخص الذي يقبل الفتن ما الذي يحصل له؟ يحصل له امران كلاهما شر. من كثرة قبوله للفتن يشتبه عليه الحق بالباطل. خلاص كده ؟ والامر الثاني ان هو آآ آآ - 01:11:25
تنكر الحق اذا علم انه حق. يعني اما انه يختلط عليه الحق او انه حتى اذا علم الحق لن يقبله. ويبقى دائما يحكم هواه على آآ هدى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:11:49
طيب اذا اتفقنا على هذا الامر وهو ان الحق والعدل في كل عضو ان يوجه لما ينفعه. فان اعظم ما توجه له العين والاذن والقلب هو ايات الله تبارك وتعالى في الخلق وفي النفس وفي الوحي - 01:12:03
يعني ايه؟ يعني الانسان مننا ينشغل باشياء يرى اشياء يستمع الى اشياء يفكر في اشياء يطلب اشياء اعظم اي يتفكر فيه وينظر اليه ويستمع اليه هو ايات الله تبارك وتعالى في الكون في الافاق وفي النفس وكذلك في الوحي - 01:12:22
والله سبحانه وتعالى بين ذلك كثيرا اه تبين مثلا في في الاهتداء بايات الله سبحانه وتعالى آآ في قوله آآ تبارك وتعالى آآ افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها - 01:12:43
فكان حق هؤلاء ان يستمعوا الى الايات وان يعقلوها وكما قال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. فالمراد ان الانسان ينبغي ان يقبل احاول ان اشرح لك هذه الفكرة - 01:13:02
اه لو في اه عشان نفهم فكرة ما يعمله القلب. تصوري ان فيه مثلا صوت بعيد عنك. فانت اقتربت باذنك ميكي حتى تستمعي الى هذا الصوت. هذا الاقتراب اسمه الاصغاء - 01:13:19
والاستماع طب ايه فايدته اه ان يتحقق الاستماع بقوة؟ نفس الشيء لو انسان مثلا اه يريد ان ينظر في شيء وهذا الشيء بعيد عنه فيحاول اما ان هو ينظر اليه بمنظار او بنظارة او يقترب منه. هذا الاقتراب نفس الشيء. من اقبل على القرآن وهو يريد الهدى - 01:13:36
هو يحب القرآن غير من يستمع وقلبه لاه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم ولو كانوا لا تعقلون ومنهم من ينظر اليك افا انت تهدي العميا ولو كانوا لا يبصرون؟ فهؤلاء - 01:13:58
يعني آآ اتوا الى مجلس النبي صلى الله عليه وسلم او مثلا من يتلى عليه القرآن وهو لا يريد الهدى. فكيف ينتفع لابد ان يقبل بقلبه على القرآن ولا يطلب منه المعارضة. دلوقتي مثلا كثير من من العلمانيين او الليبراليين او غيرهم او اللي هم - 01:14:15
فبيدعون التنوير والحداثة تتلى عليه الاية لا يفكر الا في الاعتراض فيها والمجادلة والمكابرة واثارة الشبهات والاعتراضات اشكالات فهؤلاء كيف يهديهم الله ما ظلمهم الله سبحانه وتعالى. لذلك ربنا قال وما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون - 01:14:33
وذكر الله الاقفال والاكنة والطبع والختم اه قالوا قلوبنا في اكنة. قال الله عز وجل بل على قلوب اقفالها ام على قلوب اه افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ واضح؟ فهذا - 01:14:53
ده معناه ان القلب يغلق فلا ينتفع بالايات او تغشاه الغواشي من حب الدنيا انسان او الشهوات او الاقبال على الشهوات فاما انه عنده من الشكوك والشبهات ما يصرفه عن الهدى او عنده من الشهوات ما تجعله اعمى - 01:15:07
حتى في شف التعبير العظيم في القرآن جاءه قومه يهرعون اليه. يعني تسوقهم شهوتهم يعني اصبحوا كالعميان مسلوب الارادة. شهوته تتحكم فيهم. فما اصبح يعقل كالمجنون فهذا بالضبط حال الانسان الذي سلم نفسه للشبهات وترك الاهتداء بالقرآن وحال كذلك من لم يقبل على القرآن - 01:15:24
بقوة وارادة للهداية. والله سبحانه وتعالى قال ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون. ختم الله على قلوبهم

وعلى سمعهم على ابصارهم غشاوة فكيف يؤمن هؤلاء وهم نفسهم قالوا قلوبنا غلف - 01:15:48
الله سبحانه وتعالى عقوبة لهؤلاء لما انصافوا عن الهدى وتكبروا عنه الله سبحانه وتعالى يزيدهم في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ذلك عقوبة لذلك ربنا قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم - 01:16:04
انصرفوا صرف الله قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون. فهذا عظيم جدا. ان الله سبحانه وتعالى لا يظلم الناس شيئا فكما انه سبحانه وتعالى آآ بين لهم الايمان وبين ايات الايمان ودعاهم الى الايمان. فمن اقبل على الله تبارك وتعالى مستهلك - 01:16:20
فان الله يهديه ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. لكن في المقابل من اعرض عن الله كفروا وتولوا واستغنى الله كذلك زاغوا. فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم الله سبحانه وتعالى يبين كثيرا ان العبد انما يناله بسبب عمله. نفس الكلام في الاخرة الله سبحانه وتعالى يحجبهم عنه - 01:16:40
كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون لماذا حجبهم الله تبارك وتعالى كذلك في السجود. يعني يوم يكشف عن ساقي ويدعون الى السجود فلا يستطيعون. لماذا؟ لانهم كانوا في هذه الحياة الدنيا لا يسجدون لله طوعا - 01:17:02
فكيف يسجدون له في الاخرة؟ واضح؟ فكل هذا كما قال الله عز وجل وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم. وما وكما قال ومن كان في بهذه اعمى فهو في الاخرة اعمى. تمام؟ وهذا من معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه بعض اهل العلم - 01:17:21
ماض في حكمك عدل في قضاؤك فحكم الله تبارك وتعالى ماض في العبد لكن كذلك عدل آآ قضاء الله تبارك وتعالى عدل فهو سبحانه وتعالى على صراط مستقيم نتكلم الان عن فقر الانسان الى كل شيء. يعني الانسان فقير الى الله في كل شيء. واعظم فقر الانسان في الهداية. لذلك امرنا الله ان - 01:17:39
في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. كذلك في الاستخارة نقول اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر وانت علام الغيوب. والنبي صلى الله عليه وسلم علمنا ان نقول اللهم اهدني وسددني - 01:18:05
الانسان يعني يعني فقير الى هداية الله. طيب الله سبحانه وتعالى هدانا بان انزل لنا القرآن فهداية هدايتنا في القرآن الكريم. الله سبحانه وتعالى سمى القرآن نورا وهدى وفرقانا وروحا وتبيانا وشفاء - 01:18:25
ورحمة كل هذه الاسماء تدل على ما في القرآن من الهدى والنور. كما قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - 01:18:46
فليفرحوا وخير مما يجمعون. فضل الله والاسلام ورحمته القرآن. والله سبحانه وتعالى امرنا ان نؤمن بالقرآن. قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل. امرنا كذلك بتلاوة القرآن وبتدبره - 01:19:04
فهمي كما قال الله عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته. وليتذكر اولوا الالباب. امرنا كذلك باتباعه والعمل به كما قال الله عز وجل اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء. قليلا ما تذكرون - 01:19:24
كذلك الله سبحانه وتعالى حذرنا من الاعراض عنه. لما قال ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى اذا نحن وصلنا الى نتيجة. وهي ان اجل ما يسمع ويبصر ويعقل ويتدبر. ما هو - 01:19:44
الله سبحانه وتعالى سانية واحدة بسم الله الله سبحانه وتعالى كثيرا ما يبين لنا ما احق ما نسمعه وما احق ما نبصره وننظر فيه ونتأمل ونتدبر. قال الله سبحانه وتعالى طبعا احنا سبق ان احنا ذكرنا العنوان العام ان ايات الله تبارك وتعالى في الافاق وفي النفس والنظر في عاقبة المجرمين - 01:20:04
عاقبة المؤمنين والوحي ونذر الله وامثال وامثال الله تبارك وتعالى كل هذا هو احق ما يعتني به المسلم في هذه الدنيا. كما قال الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر فلينظر الانسان الى طعامه فلينظر الانسان مما خلق مما خلق. آآ قل انظروا ماذا في السماوات - 01:20:37
سوى الارض. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت؟ والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف ستحت. كذلك

الله سبحانه وتعالى يأمر بالنظر في عاقبة المتقين وعاقبة المفسدين وعاقبة المجرمين وعاقبة المكذبين. والنظر في بدء الخلق. لماذا؟ كل هذا - 01:20:59

لان هذا النظر هو اعظم ما يحتاجه الانسان. كما قال الله عز وجل فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين. وقال فانظروا كيف كان عاقبة المجرمين وقال كذلك قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل. وقال كذلك سبحانه وتعالى - 01:21:19

آآ ثم كان عاقبة الذين اساءوا السوء ان كذبوا بايات الله وكانوا بها يستهزئون فالله سبحانه وتعالى كثيرا ما يأمرنا بالنظر آآ في آآ في ايات الله في النفس وفي الخلق وفي الافاق لان ذلك يجعلك اكثر علما - 01:21:39

بالله واكثر هداية واكثر نظرا في ان الله لا يمكن ان يكون خلق هذا باطلا اعظم ما ينصت اليه ويستمع اليه ويتدبر هو كتاب الله عز وجل. لذلك امر الله سبحانه وتعالى باسماع - 01:21:56

المشركين للقرآن وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله كثير من الدعاة ممكن يبدأ يدعو الناس ويكلمهم بخواطره ووساوسه او بكلام بعض العباد ولا يسمعه كلام الله - 01:22:12

بينما بين الله سبحانه وتعالى ان اعظم منا له على عباده لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. فهذا اعظم اعظم ثنائية رسول من الله يتلو صحفا مطهرة. هذا اعظم شيء واعظم - 01:22:28

ما يتعلم واعظم ما يدعى به الناس واعظم ما يذكر ويذكر به الناس. لذلك كان الكفار وما يزالون يصدون الناس عن الاستماع الى القرآن. قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون - 01:22:48

وقال الله عز وجل وهم ينهون عنه وينأون عنه. وفي قصة ابي بكر لما كان يعني اتخذ منزلا وكان يقرأ القرآن ويتقذف عليه آآ النساء والاولاد من المشركين يستمعون القرآن المشركون غاظهم ذلك - 01:23:05

ويعني آآ طلبوا منه ان يرحل والا والا يكرر ذلك. والحديث طويل فلذلك المشركون والمفسدون والمجرمون في كل عصر يدبرون لصرف المسلمين عن سبيل الهدى. اما بالتشكيك في القرآن آآ او بتحريف معانيه او بانكار سنة - 01:23:22

النبي صلى الله عليه وسلم التي هي بيان له او بالطعن في صحابة النبي صلى الله عليه وسلم الذين هم نقلة الوحي ونقلت الحديث آآ او بالنقل في العلماء الذين اعتنوا بالحديث. المهم انهم يصنعون اي شيء. لماذا؟ لينهون الناس عن - 01:23:39

الاستماع الى القرآن. لماذا؟ لان القرآن اعظم حجة على القلب. اعظم حجة. لذلك اقول للمسلمة الكريمة التي تستمع الي الان كما ان من نهى عن سماع القرآن وعن اتباع القرآن هم شر الناس - 01:23:58

فان خير الناس هم الذين تعلموا كتاب الله واسمعوه الناس. وذكروا الناس به ودعوا الناس اليه. هؤلاء خير الناس. وهذا معنى قول الله. ومن احسن قولا ممن دعا الى الله - 01:24:16

وعمل صالحا يبقى اذا اجل ما نعتني به في هذه الحياة الدنيا هو كتاب الله تبارك وتعالى. الوحي لان هذا هذا الوحي هو النور وهو الهدى وهو بيان الله سبحانه وتعالى لنا - 01:24:31

لكن يجب ان نقبل على هذا القرآن باقبال من يريد الهدى لا نقبل عليه اقبال من يثير الشبهات والشكوك والاعتراضات او من لا ينوي العمل به. هذه فكرة دقيقة. احيانا امرأة مثلا تسأل عن حكم - 01:24:48

في الميراث او في الزينة او في مع زوجها وهي لا تنوي العمل به فكيف تهدى؟ كيف تهدى الى العمل وانما الاعمال بالنيات والانسان يعان بقدر نيته فلذلك اقول القرآن اعظم دليل لك لاشرف العلوم - 01:25:04

واه هو اعظم حق يتمسك به. كما قال الله عز وجل والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم. من اخص مقاصدي في هذه الدروس ان تعلمي - 01:25:21

ان كل حق وخير وهدى لابد ان يكون جاء بيانه في كتاب الله تبارك وتعالى. وان كل باطل في هذه الدنيا لابد ان يكون بطلانه جاء في كتاب الله تبارك وتعالى. المسائل الكبرى مبدأ الخلق والخالق سبحانه - 01:25:40

تعالى واسماء الله وحكمته ورسل الله ووحي الله وشرع الله وقدر الله واليوم الاخر والبعث والجزاء والحساب كل ذلك جاء في الوحي على احسن بيان. وكذلك المقالات الباطلة مثل انكار الله او انكار حكمة الله او انكار رسالات الله او النبوات او اتخاذ الشريك مع الله او نسبة الولد الى الله او - 01:26:00

بالقدر على معصية الله. او تشريع ما لم يأذن به به الله كل ذلك جاء بيانه وابطاله في القرآن الكريم فلا حجة لاحد لا ينبغي لاحد ابدا ان يعتمد في موعظته او دعوته او بيانه للحق او رده للباطل او امره بالمعروف او نهي عن المنكر - 01:26:25

لا ينبغي ان يعتمد على غير القرآن وحديث النبي صلى الله عليه وسلم. كثير من الناس في موعظته او دعوته او مناظرته لا لا يرجع لا القرآن ولا السنة يتكلم بكلام عام - 01:26:45

او موعظة او جدال فارغ الله سبحانه وتعالى قال ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيرا. ومن معانيها يعني لا يأتي هؤلاء لا يأتونك بمثل يعني بحجة او شبهة الا جاءك الله بالحق والذي هو احسن تفسير. يعني لو هؤلاء احبوا انهم يعارضوك بشيء الله سبحانه وتعالى - 01:26:58

لك بما ترد به هذه المعارضة او هذه الشبهات وبما يكون ابين واوضح وافصح. تمام ولذلك قال الله عز وجل او لم يكفهم اما انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم ولذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. لذلك كل مسألة ابتدعت ونسبت الى - 01:27:21

الدين لا اصل لها في القرآن فهي محدثة وبدعة. وكل انسان يريد ان يناظر عن الاسلام او يبين الحق للناس او يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر او يعلم الناس كيف يستغني عن الوحي وكيف يستغني عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان يفتتح الخطب ويقول اصدق الحديث كلام - 01:27:47

الله واحسن الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم اه طبعا كثير من الناس يظن ان الايات اللي في القرآن هي مجرد اخبار. فلذلك يقولون ايه؟ العقل والنقل وهذا قول باطل. لان اعظم الادلة العقلية جاءت في كتاب الله سبحانه وتعالى - 01:28:07

واولا هذا لا يسمى النقل الوحي تسمية النقل هي تسمية فيها يعني آآ تجوز التسمية صحيحة الاقوى هي ان الوحي وحي الله سبحانه فهؤلاء ظنوا ان الوحي آآ ليس فيه الا مجرد اخبار فكيف نناظر به اليهود او النصارى او العلمانيين او الليبراليين او الملحدين؟ لا - 01:28:31

قرآن هو اعظم حجة. واصلا هذا القرآن انما انزله الله تبارك وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم. ليقرأه يتلوها على المشركين وهؤلاء المشركون كانوا لا يصدقون النبي صلى الله عليه وسلم. فكيف يكون الاحتجاج عليهم بمجرد الخبر؟ لا وانما كان بادلة - 01:28:54

العقلية والقرآن جاء بادلة عقلية كثيرة آآ لذلك امر الله سبحانه وتعالى ان نستمسك بهذا القرآن. قال الله عز وجل ولقد صرفناه بينهم ليذكروا فابى اكثر الناس الا كفورا. ولو شئنا لبعثنا في كل قرية نذيرا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به - 01:29:14

جهادا كبيرا يعني بالقرآن. جاهدهم بالقرآن لذلك انا كثيرا ما اقول الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. والله العظيم هذه نصيحة مناخ لاخواته اعظم ما تعتصمين به وتنشغلين به وتعطينه وقتك وجهدك وفكرك وتفرحين به هو كتاب الله سبحانه وتعالى. كتاب الله - 01:29:37

بقدر ذلك استزيدي منه. وان شاء الله ستأتي وصية في اخر الدرس فكتاب الله سبحانه وتعالى يجمع بين صنفين من من الهداية. البرهان والحجة والبينة من جهة. والموعظة والتذكير والانذار والوعد والوعيد من جهة اخرى. هذا مهم جدا. فالقرآن يجمع بين البرهان والحجة والبينة الواضحة وبين - 01:30:02

بالجنة والنار والموعظة. كما قال الله سبحانه وتعالى ولقد انزلنا اليك ايات مبينات ومثلا من الذين خلوا من قبلكم وموعظة للمتقين فانزل البينات والايات المبينات المبينات. وانزل كذلك المثل وهو القصص والاخبار - 01:30:28

وكذلك المواعظ التي فيها زجر عن ارتكاب المآثم والمحرمات كذلك الله سبحانه وتعالى قال يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من

ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. الوحي يخاطب في الانسان كل شيء - 01:30:46
فهو تذكير للناس وتنبيه للغافل وتطهير للفطرة واصلاح لفساد الفطرة وشفاء لما في الصدور يزيح كل ما افي الصدور من الجهل والريب والشك. وكذلك الشرك والرياء والحسد والشهوة وحب الدنيا - 01:31:01
والافتقار الى غير الله والتوكل على غير الله. كل هذا يكتسح الوحي. يشفي القلب منه. لذلك مثلا الله سبحانه وتعالى شوفي هذه الايات العظيمة التي يجمع فيها بين الحجة وبين الموعظة - 01:31:20
الله سبحانه وتعالى يتكلم عن الذين عبدوا المسيح تمام؟ قال الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم انه من يشرك - 01:31:34
بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من انصار آآ ذكر الله سبحانه وتعالى بعدها ايات ثم قال ما المسيح ابن مريم؟ لا قبلها افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ والله غفور رحيم. ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه - 01:31:49
كانا يأكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم انظر انا يؤفكون؟ قل اتعبدون من دون الله ما لا يملك لكم ضرا ولا نفعا والله هو السميع العليم. يعني ربنا سبحانه وتعالى - 01:32:09
قيموا الادلة الواضحة العقلية البينة كيف تعبدون المسيح وامه وهما يعني آآ يعني رجل وامرأة يأكلان الطعام كيف تعبدون من لا يملك لكم ضرا ولا نفعا؟ هذه هي الحجة ثم يبين لهم التوبة - 01:32:22
يعني يعرض عليهم التوبة افلا يتوبون الى الله ويستغفرونه؟ شفت الجمال القرآن في عرض الحجج وتنوعها؟ مثلا ان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان كنتم صادقين - 01:32:39
هذه حجة البينة. فان لم تفعلوا ولن تفعلوا كل هذا في قوة الحجة. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. يبقى جمع بين التي تخاطب تخاطب القلب وبين الدليل العقلي والحجة. وهذا والله عندي فيه امثلة مئات الامثلة ليس عشرات الامثلة. ولكن اختصارا انا - 01:32:55
آآ يعني آآ اقتصر فيه. خلاصة هذا المعنى في قول الله قل انما اعيظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا. يعني يجمع الانسان بين النظر آآ في الايات والبينات وكذلك ارادة الهدى. فممكن للانسان ان تأتيه كل البينات. ومع ذلك لا يؤمن - 01:33:15
آآ يعني ولو جاءتهم كل اية وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. ممكن انسان تعرض عليه كل البينات لكنه لا يريد الهدى. خلاص افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا. طيب الان نتكلم في كلمة مختصرة عن - 01:33:36
فضل تعلم القرآن. لان انا ما اثر ان نتكلم عن آآ فضل القرآن والاستهداء بالقرآن الا لنتعلم القرآن. قال النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه. والله هذه كلمة جامعة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبين كيف تنظر الى تعلمك للقرآن - 01:33:56
قرآن. يعني انا اريد منك انك انت لما تفتحي المصحف كده عشان تتعلمي اية انا اريد منك ان يعني يعني تستحضري هذا الحديث قال النبي قال عقبة بن عامر والحديث في صحيح مسلم خرج علينا خرج الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة. الصفة مكان كان في المسجد يعني يأتيه من من لا بيت له او - 01:34:17
ويجلس فيه يعني بعض الفقراء يعني كأنه كده نزل لحد ما يشوف له شغلانة او يشوف هيروح فين طيب فقال ايكم يحب ان يغدو؟ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهم - 01:34:40
اه ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحانة او العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم. يعني بيقول لهم باختصار مين فيكم يحب ان هو يروح - 01:34:52
بطحان او العقيق اماكن يعني فيأتي بناقتين كوماوين يعني ناقة عظيمة سمينة جميلة من غير اثم ولا قطيعة رحم يعني يأخذها من غير ما تكون سرقة ولا شيء قلنا بلى يا رسول الله. كلنا نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم الى المسجد فيعلي فيعلم او يقرأ يعني في علم - 01:35:08
او يقرأ او فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله الاقرب ان هي يعلم. فيعلم او يقرأ ايتين من كتاب الله خير من ناقتين. وثلاث خير له من

ثلاث واربع خير له من اربع - 01:35:30
ومن اعدادهن من الابل. فلازم تنظري الى تعلمك للقرآن على هذا النحو انه خير خير من الدنيا وما فيها. هذا هو الذي يبقى التي كم من امرأة تدخل تقرأ في الصحف والمجلات وتقرأ في اخبار ممثلات وتقرأ في فلانة تزوجت فلان او طلقها فلان وفلان - 01:35:44
قصة شعرها وحلقت اقرع وفلان عمل وتقبل وتهتم وتنشغل وتبقى يوما طويلا. وقد حرمت من كتاب الله تبارك وتعالى الذي ينبغي ان يحرص عليه ويفرح به ويحزن على فواته وتتخذ الاسباب للعلم به كتاب الله تبارك وتعالى. احق - 01:36:04
لذلك النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم ماذا قال انا احيانا اقول صلى الله عليه وسلم يعني بسريع. هذه عادة. احاول ان شاء الله ان انا يعني آآ اقولها بشيء ابطأ من ذلك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:36:26
لا حسد الا في اثنتين. رجل اعطاه الله القرآن فهو يتلوه اناء الليل والنهار تمام فسمعه رجل فقال يا ليتني اوتيت مثل ما اوتي هذا. فعملت فيه مثل ما يعمل. الى اخر الايه؟ الحديث - 01:36:40
فلذلك النبي صلى الله عليه وسلم يأمر بتعاهد القرآن بادمان التلاوة والعمل. النبي صلى الله عليه وسلم يقول تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو اشد تفصيلا من الابل في عقولها - 01:36:57
وذكر كذلك اسم من آآ اعطي القرآن فنام عنه او لم يعمل به فهذا عظيم جدا ايضا لابد ان نتكلم عن اخذ الصحابة للقرآن الصحابة رضوان الله عليهم كانوا يتعلمون القرآن. لم يكن فقط حظهم الحفظ. بل اكثر الصحابة ربما لن يكونوا يحفظون كتاب الله. حفظا عن ظهر قلب - 01:37:12
انما كانوا يتعلمون الايات يعلمون ما فيها من العلم والعمل كما آآ قال ابو عبدالرحمن السلمي حدثنا من كان يقرؤنا من اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يقترئون عشر ايات من النبي صلى الله عليه وسلم فلا يأخذون في العشر الاخرى حتى يعلموا ما آآ - 01:37:35
ما في هذا من من العمل. وقال فتعلمنا العلم والعمل او العمل والعلم وعندنا اثار كثيرة جدا اللي هو كان يعلمنا الايمان قبل ان يعلمنا القرآن واثار كثيرة جدا عن الصحابة في هذا. وينظري كيف ال الحال الان بدل ما نقول - 01:37:55
نتعلم القرآن صرنا نقول نحفظ القرآن وصار المقياس هو آآ اذكر لي يا ابني الاية دي رقم كم وموجودة في انهو مكان في المصحف وآآ آآ ونعمل اختبارات للاولاد فقط في مجرد حروف تجري على لسانه. لم نفكر ان نعلمه ما فيها من الهدى والبينات. ولا ان نحثه على - 01:38:13
التخلق بها والعمل بها والاهتداء بها والوقوف عند حدودها صار مشروع القرآن العظيم يعني مختزلا في امرين اما الحفظ والتسميع او آآ تحسين الصوت بالتلاوة. اخر شيء عندنا هنا انبه على امرين ان تمام الاهتداء بالقرآن لا يكون الا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم الذي - 01:38:33
علاه الله مبينا للقرآن. قال الله عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لتأخذوا عني مناسككم وقال صلوا كما رأيتموني اصلي. لذلك كل امر - 01:38:59
بالايمان اسف نعم كل امر بكتاب الله هو في ذاته امر باتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم لانها هي المبينة لكتاب الله ذلك امر الله سبحانه وتعالى كثيرا بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وبين ان طاعته طاعة لله. وحذر من معصية ايات كثيرة. فظن - 01:39:16
ان هي معلومة لك ان شاء الله تبارك وتعالى كذلك قال الامام الشافعي رحمه الله اجمع الناس على ان من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له ان يدعها لقول احد من الناس. وهذا تكرر كثيرا وانا شرحت هذا - 01:39:38
تفصيل في آآ في تدريس كتاب الرسالة. طبعا سنة النبي صلى الله عليه وسلم مع القرآن آآ يمكن ان تكون هذه السنة كنا مؤكدة ومقررة لما جاء آآ في القرآن مثل الامر باقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان والحج والنهي عن الشرك والنهي عن شهادة الزور والنهي - 01:39:56
هي عن عقوق الوالدين والنهي عن قتل النفس بغير حق وغير ذلك. ويمكن ان تكون السنة آآ مبينة كذلك لما جاء في القرآن يعني آآ

تبين كيف نقوم بهذه العبادة؟ الاغتسال والوضوء والصلاة وكل هذا. ويمكن ان تكون - 01:40:16
السنة تنشئ حكما اه لم يأتي في القرآن مباشرة وان كان كل الاحكام جاءت عن طريق الامر بطاعة النبي صلى الله عليه وسلم. وهنا استحضر حديثا عظيما لما آآ ابن مسعود روى عن النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمتوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن - 01:40:34
والمغيرات خلق الله. فامرأة من بني اسد يعني يقال لها ام يعقوب. جاءت الى ابن مسعود تقول له اه انت يعني اه اه اسف هو ابن مسعود روى هذا الكلام من كلامه هو لم يسنده الى النبي صلى الله عليه وسلم. فالمرأة هذه يعني واضح انها - 01:40:58
كانت تجادل وبتقول له آآ بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت. كيت وكيت يعني لعنت الواشمات وهكذا. قال ومالي العن من لعن رسول الله من هو في كتاب الله هي قالت لقد قرأت ما بين اللوحين يعني بتقول ده انا عارفة القرآن كويس - 01:41:15
فما وجدت فيه ما تقول. قال لان كنت قرأتيه لقد وجدتيه. اما قرأت ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه انتهوا. طبعا آآ ليس عندي تحرير هل هذه المرأة كانت تقول ذلك جدالا او استبيانا - 01:41:36
فلذلك آآ يعني انا ارجع عن القول ان المرأة كانت تجادل. لان ربما تكون هذه المرأة قالت ذلك استبيانا. هذا يحتاج الى مزاد مزيد تحرير ان احنا نجمع الروايات لنعرف حال هذه المرأة - 01:41:53
فالشاهد ان ابن مسعود رضي الله عنه جعل كل سنة ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم فهي ضمنا في كتاب الله لان الله ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا - 01:42:06
طبعا جاءت احكام كثيرة جدا جدا في سنة النبي صلى الله عليه وسلم لم ينص عليها في كتاب الله. لذلك لابد ان تعلمي ان اي احد يشكك في السنة او يأمر فقط باتباع القرآن فهو مكذب للقرآن. وانما يفعل ذلك يعني يتستر وراءه. كما كان كالذين يسمون القرآنيين - 01:42:21
هؤلاء كذابون مفترون يكفرون بالله وبالقرآن ولكنهم يجعلون ذلك يعني طبعا لا يقولون ان القرآن باطل وانما آآ يعني يصورون للناس انهم يعظمون القرآن ويحبون القرآن ولا يحتاج القرآن لغيره ويقولون هو تبيان لكل شيء. كل ذلك - 01:42:41
كذب وافتراء وانما يفعلون ذلك تسترا حتى لا يكفر لا يكفرهم الناس. الاصل الثالث عندنا هو الايمان بمثل ما امن به صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني باختصار اتباع سبيل المؤمنين. وهم صحابة رسول الله صلى الله عليه - 01:42:59
عليه وسلم الذين اثنى الله عليهم وامرنا باتباعهم كما ذكر الله سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. فلابد طبعا هذا البحث كان طويلا جدا انا اختصرته. لابد في كل مسألة يبحثها المسلم ان يجمع الايات والاحاديث. وكذلك يتعلم - 01:43:19
هدي الصحابة الكرام فالذي اجمع عليه الصحابة الكرام هو الهدى وهو الحق آآ يعني اذكر آآ في في يعني في الاخير كلمة للامام الشافعي هي يعني اختم بها الدرس وهي وصيتي لكن وهو كلام نفيس جدا كثيرا ما - 01:43:43
اكرره. الشافعي رحمه الله في مطلع كتاب الرسالة بعدما تكلم عن نعمة الله تبارك وتعالى ورحمته بارسال النبي محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي انزل معه ماذا قال؟ قال - 01:44:01
هذه وصية منه لطلبة العلم قال فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة. علمه من علمه وجهله من جهله. لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يعني لا يجهل من علم القرآن الذي علمه الله القرآن فما جهله من هذه الدنيا - 01:44:16
لا يضره طيب الذي جهل القرآن وعلم كل ما في الدنيا لا ينفع هذا العلم. لانه جهل اخص ما ينفعه. تمام؟ ثم قال الشافعي رحمه الله هذه وصية لك قال والناس في العلم طبقات - 01:44:40
موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. يعني بالقرآن. فحق على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه. واخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى - 01:44:57
الله في العون عليه. يعني يعني تكثرين من الدعاء. يعني تجمعين بين العزم والصبر واخلاص النية والاستنباط وهكذا الرغبة الى الله

يعني كثرة الدعاء الى الله. قال الشافعي فانه لا يدرك خير الا بعونه فان من ادرك علمه - 01:45:18
فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالا. ووفقه الله للقول والعمل بما علمه فاز بالفضيلة في دينه ودنياه مياه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل - 01:45:38
استحقاقها ان نديمها علينا مع تقصيرنا في الاتيان الى ما اوجب به من شكره بها الجاعلنا في خير امة للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم سنة نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا - 01:45:59
نافلة مزيده التوصيات الاخيرة في هذا الدرس العناية بكتاب الله تبارك وتعالى تلاوة وفقها وتفسيرا وتدبرا وتخلقا. وانا اقول والله اعظم قرار وفقني الله تبارك وتعالى اليه طلب القرآن الكريم تلاوة وعلما وتدبرا وحفظا ومجاهدة للوقوف على حدوده. والله لم - 01:46:19
يشغلني في طلبي للقرآن الا ان القى الله مجتهدا في ارادته. اخذا باسبابه. سواء كنت في الاساس طالب علم شرعي او لا. سواء كنت حسن الصوت به او لا. ختمته حفظا او لا. صرت من المهرة به او بقيت فيه اتتعتع. كل ذلك لا يهمني. الذي يهمني ان اعيش - 01:46:45
ففي هذه الدنيا لست لست محروما من كتاب الله. والله من يوم هذا القرار وانا اجني بركات هذا القرار واثاره امارة في شأنه في شأن كله واعيش في طريق تعلم هذا القرآن فرحا وراحة وبهجة وغنا وطمأنينة لا استطيع ان اعبر عنها. لا يمر - 01:47:05
مع كتاب الله الا وازداد يقينا انه تنزيل من الله تبارك وتعالى العليم الحكيم. واشكر الله تبارك وتعالى شكرا على توفيقه. وكلما ذقت فرحته وحلاوته ووجدت اثره اتحسر على عشرين عاما مضت من عمري لم اكن - 01:47:28
اهتم فيها بكتاب الله بل لم اكن اتلوه الا نادرا ولكن قدر الله وما شاء فعل والانسان العاقل لا يتحسر على ما فات الا ليجعل ذلك وقودا ومحركا للاستدراك والتعويض. والله سبحانه - 01:47:48
وتعالى يبارك في ما بقي من العمر. فلذلك انا اقول لكل من اخرت طلب القرآن اقول لها اذا اراد الله بك خيرا وطلبت كتاب الله يوما فوالله ستندمين على هذا التفريط ستندمين انك عشت ايام - 01:48:03
في اخبار وامور تافهة تطلبينها وحرمت من كتاب الله. هذا والله الكتاب انا احب ان اسميه جنة الدنيا. يعني احب ان اقول ان الانشغال بكتاب الله والاهتداء بهذا الكتاب لأ يعني اريد ان اجد كلمة تعبر عن هذا لا اجد الا - 01:48:20
الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. واسأل الله تبارك وتعالى لي ولكن حب كتاب الله والاهتداء بكتاب الله والسعادة بكتاب الله والفرحة بكتاب الله والوقوف عند كتاب الله تبارك وتعالى - 01:48:40
وان نكون ممن تعلم القرآن وعلمه. والا يصرفنا الله تبارك وتعالى عن كتابه ودائما اتذكر هذا فلا تطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا. القرآن سلاحك ود الشيطان ان تغفلي عن ان تغفلي عن هذا - 01:49:00
سلاح طب اذا اذا المرأة المسلمة غفلت عن كتاب الله كيف تهتدي؟ كيف تعلم الحق من الباطل والخير من الشر لا تعلم ذلك الا بالاهتداء بكتاب الله. الذي هو نور تمشين به في الناس. وصدق النبي صلى الله عليه وسلم. اذ قال ان الله يرفع بهذا - 01:49:17
في الكتاب اقواما ويضع اخرين. فاللهم حببنا في الكتاب. حببنا في القرآن واهدنا الى علمه. واجعلنا وقافين عند عاملين به متخلقين به. وارفعنا به عندك اعلى الدرجات وهذا اخر ما عندي في هذا - 01:49:36
الدرس والتوصيات الاخيرة هي العناية بكتاب الله. والعناية بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة وفقها وعملا. والعناية كذلك باثار الصحابة الكرام قراءة وتعلما واهتداء. والسلام عليكن ورحمة الله وبركاته - 01:49:55